القوات المسلحة والامن هي الدرع الواقي للوطن وسيادته واستقلاله ووحدته

المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام
«الدورة الثانية»

الكادر القيادي والانضباط وأثره على بنية الحزب

▹التزمت- عند الحديث عن الاحزاب والتنظيمات السياسية- التطرق الى القضايا والعناوين التي تؤثر على بنية الحزب وعلي هيكله التنظيمي، ولذلك جاء العنوان الأساس هو «البنية التنظيمية والاحزاب العصرية»، ومن القضايا ذات التأثير الكبير والقوي على بنية التنظيم وهياكله الحزبية، قضية صنع الكادر القيادي والحزبي وخلق الولاء والانضباط الحزبي، وقعت الاحزاب السياسية العصرية الديمقراطية في ثنائية مختلفة قد تصل الى حد التناقض، وهي تشجيع الاختلاف والتمايز وتعدد الآراء بين أفراد التنظيم والجماعات الحزبية فيما يعرف بـ«الأيديولوجية الفكرية»، بل بين المستويات الحزبية فيما يعرف بـ«الايديولوجية الاقليمية»، فالمزية الأساس للأحزاب والتنظيمات العصرية الديمقراطية هي صنع قيادات وكوادر منفتحة وقابلة للحوار والنقاش وتشجع الاختلاف والتمايز، وهذا السلوك الديمقراطي يخالف ويضعف الانضباط الحزبي القائم على الالتزام بالتعليمات وتنفيذ التكليفات واتباع الهياكل الحزبية العليا وعدم مخالفتها، ونريد أن نقف على تجارب الأحزاب العصرية الديمقراطية في التوفيق بين هذه الثنائية المتناقضة، وما هي الوسائل والمعالجات التي اتبعتها؟

كتب / فائز سالم بن عمرو

أ- صناعة الكادر الحزبي والقيادي:

تكيفت الاحزاب العصرية مع الظواهر الاجتماعية والمجتمع فشرعت تعبر عن تباين وجهات النظر المختلفة لدى أفراد المجتمع حول القضايا التي تفرضها الحياة المشتركة للجماعة، وجعلت فكرها وتنظيمها السياسي يستجيب لمطالب الجماهير واحتياجاته وليس خلق فكر وأهداف على الجمهور إتباعها والتزامها، أي اختارت النزول الى الجمهور بدلاً من صعود المواطنين اليها، واستعملت الإقناع ووسائط الاعلام للوصول الجماهير والتأثير في الرأي العام وكسبه للوصول الى السلطة والحصول على الشرعية والحكم، وهذه المهمة الكبيرة لن تتحقق إلا من خلال صُنْع كادر تنظيمي مؤهل قادر على استثمار طاقات ومواهب الآخرين ضمن نطاق مسؤوليته بما يحقق أقصى كفاءة مطلوبة في العمل، وركزت هذه الاحزاب والتنظيمات على برامج تدريبية وتعليمية من خلال عقد الدورات أو ورشات العمل أو المؤتمرات التي تطور مهارات الكوادر وأعضاء التنظيم وأفراده وقيادته، بل شرعت الى وضع الخطط والبرامج لاكتشاف العناصر القيادية وتنميتها في مراحلها الست وهي:

١- مرحلة التنقيب: تحديد مجموعة من الأشخاص في مستويات متعددة «القيادة، القاعدة، المستويات الوسطى كالفروع» ودراسة واقعهم من كافة النواحي.

٢- مرحلة التجريب: وضع مجموعة تحت المراقبة والملاحظة من خلال الممارسات اليومية والمواقف المختلفة ومن خلال اختبار القدرات الانسانية والذهنية والفنية لديهم.

٣- مرحلة التقييم: تضع الاحزاب معايير وأهدافاً مطلوباً توافرها في المجموعة المقومة وتضع لها درجات عليا ووسطى وضعيفة بحيث يتم الكشف عن جوانب القصور والتمايز والتفاوت في القدرات.

٤- مرحلة التأهيل: بعد أن تنكشف جوانب القصور والضعف في الشخصيات والأعضاء موضع التأهيل يتم تحديد الاحتياجات التدريبية حسبما تقتضيه الحاجة العملية والظرفية والاستراتيجية للمنظمة أو الحزب.

٥- مرحلة التكليف: يقوم الحزب أو المنظمة بتصعيد مجموعة من الكوادر المدربة والمؤهلة في مواقع قيادية متفاوتة المستوى والأهمية لفترات معينة ويكونون ايضاً تحت الاختبار والمراقبة والتقويم.

٦- مرحلة التمكين: من خلال قدرة الاعضاء والمجموعة التي تم تكليفها واختيارها في إنجاز مهامها تتضح المعالم الأساسية للشخصية القيادية والإدارية والميدانية فتفوض لهم المهام حسب قابليتهم ومناسبتهم لها.

شاع لدى الأحزاب والمنظمات والاتجاهات الفكرية استعمال مصطلح المناخ القيادي، والمقصود أن الاحزاب تلجأ الى تعزيز جو ومناخ قيادي قائم على التحفيز واستثمار طاقات الآخرين وتوجيهها، وحث الافراد والأعضاء على تحقيق الأهداف بفعالية وبكفاءة، وتقوم هذه الطريقة على إيجاد قائد يتفاعل مع الآخرين ضمن مواقف متعددة، فالمناخ القيادي هو الجو النفسي العصبي الذي يصنعه القائد حوله أو في مكان عمله وتأثيره، وفي نطاق المرؤوسين أو «الأتباع» أو الكوادر أو الاشخاص تحت قيادته، ويجعل منه أساس الالتفاف حول آرائه أو فكره أو سياساته او عمله ما يتفاعل مع حاجات وأفكار جمهوره، وقد أعطت الاحزاب والتنظيمات الغربية المناخ القيادي اهمية قصوى لما له من تأثير كبير في عمل الاحزاب والمنظمات، فالأحزاب والمنظمات التي يسودها ويسيطر على فكرها مناخ التوتر الدائم والقلق، أومناخ الخوف والرعب، أو مناخ التشكيك والاتهامات، أو مناخ الحذر والريبة، أو مناخ السرية والحيطة الدائم، أو مناخ الترصد للآخرين، هذا المناخ السلبي يجعلها أحزاباً جامدة وكثيرة الانشقاق والتشظي، وعموماً هذه صفة الاحزاب القائمة على أساس عشائري أو مناطقي أو ديني «مذهبي» أو الأحزاب العسكرية الجهادية.. أما الاحزاب والتنظيمات التي يسودها مناخ المحبة والمودة، أو مناخ المرح أو مناخ التسامح والتساهل، أو مناخ الاحترام والانتماء، أو مناخ الصداقة، فهذه المناخات الايجابية تعطي المنظمة والحزب المرونة على العمل والتنافس وتمكن الافراد من العمل والإنجاز وتشجع العمل الجماعي والتواصلي بين أفراد التنظيم والقيادة والجمهور.

ب- الولاء والانضباط الحزبي:

يعتبر الولاء مدلولاً معنوياً، ومعناه النصرة والدعم لفكر وأهداف معينة، ويقصد بالانضباط الحزبي مدى خضوع اعضاء الحزب لأوامره وقراراته ونظامه الداخلي، وقد اهتمت بعض الاحزاب بالانضباط الحزبي للقدرة على السيطرة على أعضائها وأفرادها وللابتعاد عن حال السيولة التي كانت تتسم بها بعض الاحزاب ولاسيما عند نشأتها، واعتمدت الاحزاب الايديولوجية والدينية وبعض الاحزاب الشيوعية المعروفة بالاحزاب ذات النشأة غير الانتخابية، فاختارت نمط تقوية الحزب وإطاعة القاعدة للقيادة، فهي لم تسمح بوجود تكتلات ومجموعات داخل أحزابها وحافظت على اتصالات وتواصل هرمي عسكري أحادي بين مستوياتها وأعضائها، بينما لجأت الاحزاب العصرية ذات النشأة الانتخابية والبرلمانية الى اعتماد الانضباط الحزبي القائم على معايير ذاتية وأخلاقية أي التركيز على الانضباط الروحي لا التسلطي، واتخذت عقوبات مخففة مثل: المناقشة ، المساءلة، التحذير، التحقيق، التجميد. وجد الباحثون أن العوامل التي تساهم في خلق بناء تنظيمي وحزبي متماسك توجد في عوامل منها:

- أن تكون أهداف الحزب متوافقة مع فكر الأسرة والمجتمع والوطن، فتكييف الاحزاب برامجها وأهدافها لتكون معبرة عن هذه المكونات أو على الأقل لا تتعارض معها.

- وضوح الأهداف والأفكار ومرونتها، فالأحزاب والتنظيمات التي تتبنى أهدافاً وأفكاراً بعيدة المدى وتستجيب لتطلعات الجمهور والأعضاء تساهم في تكتل الافراد والاعضاء حول التنظيم واجتماعهم حوله.

- أثبتت الدراسات أن انتماء وولاء الاشخاص أقوى ما يكون لمعتقداتهم الدينية، وتجد الجمهور ينجذب للخطاب الديني، وتستغل الاحزاب الايديولوجية والدينية هذا الخطاب لتروج للجمهور أن برنامجها هو الدين، وبرامج مخالفيها مخالفة للدين، وهذا يعطي هذه الاحزاب شعبية مؤقتة، ولكن خطورة هذا الخطاب أن تصبح أفعال وممارسات الحزب الديني هي المعيار والدين، وهذا يؤدي الى مصادرة الأفكار وقتل الحياة الحزبية القائمة على اختلاف البرامج والاهداف ويصل بالمجتمع الى الصراع والتناحر، ولذلك تلجأ كثير من الدول في قوانين أحزابها الى منع قيام الاحزاب على أساس ديني أو طائفي أو مناطقي.

- شكل التنظيم وهيكله يساهم في تماسك الحزب وانضباطه، فالأحزاب ذات الهيكل التنظيمي الهرمي تمتاز بانضباط حزبي وداخلي قوي، فهذا النموذج الرأسي الذي يسمح بسير عملية الاتصال من أعلى الى أسفل بأدوار وواجبات ومسؤوليات محددة تمكن قيادة الحزب والتنظيم من التحكم بقيادة التنظيم بشكل حديدي، والاحزاب التي تتبع الاتصالات الافقية تفرض سيولة وضعفاً في سيطرة قادتها على أفرادها وأعضائها.

كيف تتحقق عملية التواصل الحزبي والحفاظ على الانضباط؟

تهتم كثير من الدراسات ومراكز الابحاث الحزبية بالكادر البشري في تحقيق فعالية التواصل والانضباط داخل البناء الحزبي والتنظيمي، وتقدم مراكز الدراسات والمهتمون بالأحزاب وعملها النصائح الآتية للمسؤول الحزبي والقيادي، فلكي تضمن قراراته وتوجيهاته قبولاً أكثر والتزاماً أوسع بالقرارات، فإن عليه أن يتبع الإجراءات التالية:

- محاولة استخدام القنوات الرسمية المعروفة عند التعامل ولا يتم تجاوزها إلا في حالات الضرورة.

- تحديد قناة الاتصال الرسمية بوضوح لكل عضو، أي يتم توزيع المهام اوالتكليفات بشكل دقيق ومحدد ووفق مؤهلات كل عضو داخل التنظيم والحزب.

- يُفضّل أن تتم عملية التواصل والتشاور بين المسؤول والأعضاء مباشرة.

- توصيل القرارات عبر التسلسل، ولاسيما في الحالات الرسمية أو ذات الطبيعة المشكلة وللأمور المهمة وغير الاعتيادية.

- الحرص على أن يصل القرار والتكليف دون تحريف أو تفسير خاطئ، فكلما كان القرار واضحاً وسهلاً كانت إمكانية التنفيذ والاستيعاب أكبر.

ولكي يتم قبول سلطة إصدار الأمر من القيادة والمستويات العليا للمستويات التنظيمية المختلفة والأقل «القاعدة» يجب اتباع الآتي:

- فهم الأمر الصادر جيداً وعدم الاستعجال في تفسيره.

-لابد أن يكون الأمر أو التكليف منسجماً مع أهداف التنظيم وفكره العام.

- أن يكون التكليف ملبّياً لرغبات وطموحات وإمكانات الفرد، ومنسجماً مع اهتماماته الشخصية.■

مسؤولية الرأي العام في الحفاظ على الوحدة

▹يعتبر الرأي العام سلطة مهمة من سلطات المجتمع، وذلك لما يمتلك من وظائف متعددة منها وظيفة الحفاظ على الروح المعنوية وخاصة أثناء الأزمات ودعم ومساندة رجال الأمن والقوات المسلحة، وهذا ما لمسناه في الدفاع عن وحدة الوطن في عام ١٩٩٤م.

د. احمد محمد العجل

الى جانب هذه الوظيفة يتمتع الرأي العام بوظيفة الحفاظ على الثوابت التي منها الدستور والقانون والوحدة، وظيفة الدفاع عن الأخلاق والقيم والأعراف السليمة والنافعة، بل الرأي العام الفاعل هو أساس التنمية لأنه -وكما يقول علماء الاقتصاد لا تنمية الا بمشاركة شعبية ولا مشاركة شعبية الا برأي عام واعٍ ومسؤول ومترابط وذي أهداف سامية.. وعلاوة على ما سبق فإن الرأي العام الواعي والمستنير يستطيع وبفاعلية كبيرة أن يسهم بل ويصنع قرارات مهمة وحاسمة.

من هنا نقول: إن للرأي العام اليمني دوراً مهماً في الحفاظ على وحدة الوطن واستقراره من خلال الآتي:

الوعي الإدارك باهمية وضرورة الحفاظ على وحدة الوطن لما لها من أبعاد وآثار عظيمة ، والوعي والإدراك هو أعظم خاصية من خصائص الرأي العام المؤمن.. ففي الحديث «المؤمن كيس فطن»، وهو بوعيه واستنارته يستطيع أداء وظائفه وواجباته نحو دينه ووطنه ومجتمعه عامة.

- الشعور والإحساس بالمسؤولية نحو حماية وحدة الوطن وأمنه واستقراره من منطلق الواجب نحو ذلك باعتبار وحدة الوطن أساس حياتنا وقوتنا وعزنا وتقدمنا والشعور بالمسؤولية نحو ذلك عبادة، فقد جاء في الأثر «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».. وكما جاء في الحديث النبوي: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، مع أن الشعور بالمسؤولية يتحول الى قناعات ثم ممارسات..

- توحيد النسق الفكري الواحد الذي يضمن لنا خطاباً إعلامياً واحداً مؤثراً في ترسيخ وحدة الوطن والحفاظ عليها على ضوء الثوابت الوطنية والمصالح العليا للوطن مع مراعاة المرونة وفق المتغيرات والمستجدات الطارئة وفي ضوء سياسة الاولويات.

وتوحيد النسق الفكري الواحد يتطلب التواصل والثقة ونزع الشكوك وإزالة الحواجز أياً كان نوعها بين أبناء المؤتمر خاصة وأبناء الوطن عامة.

- التكامل بين الرأي العام والقائد (النخبة) والرأي العام المستنير (المثقف) في عملية حماية فئة الرأي العام المنقاد من الإشاعات والأراجيف وكل طرق الحرب النفسية مع العمل الجاد على الارتقاء بوعي فئة الرأي العام المنقاد عملاً بالحديث النبوي الشريف: «لا يكن أحدكم إمعة إن أحسن الناس أحسن وإن أساءوا أساء ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس تحسنوا وإن أساءوا تجتنبوا إساءتهم».

- التوظيف الأمثل لدور قادة الرأي كالأدباء والكتاب والصحفيين والعلماء والقانونيين والاكاديميين وأعضاء المجالس المحلية وأعضاء مجلسي النواب والشورى والوجهاء ورجال الأعمال والمرشدين والمدرسين وقيادة المجتمع المدني والشباب من جيل الوحدة.. وذلك لأن قادة الرأي هم محل ثقة الجماهير ومن جهة أخرى أن سريان المعلومات والبيانات من وسائل الاتصال الجماهيري تسير عبر مرحلتين.. الاولى وسائل الاتصال الجماهيري الى قادة الرأي والمرحلة الثانية: من قادة الرأي الى الجماهير وخاصة في مثل المجتمع اليمني.

وأود هنا أن أنبه الى قضية مهمة جداً وهي مراعاة خصوصيات المحافظات والتي يجب أن يكون أبناء المحافظات هم المدافعون والمسؤولون عن حماية وحدة وطنهم ودستور بلادهم في المقام الاول وكذلك تنمية ومنجزات شعبهم، وبالتالي فإن الرأي العام المحلي على مستوى المحافل يجب أن يكون دوره قوياً وكبيراً على ضوء المتغيرات وفي إطار الثوابت وحماية وحدة الوطن..

- الاستفادة من الاعلام في تفعيل وظائف الرأي العام اليمني نحو حماية وحدة الوطن.

- أهمية القضية المشتركة هي أبرز وأهم ما يكون رأياً عاماً وطنياً وفي هذا السياق نقول: إن الحفاظ على وحدة الوطن هي من أهم قضايا الوطن والمواطنين.. ندعم ذلك ونرسخه من خلال إبراز الابعاد العامة بوحدة الوطن وثمارها وآثارها الحضارية والتنموية مع لفت انتباه الجماهير الى مخاطر الدعوات الإمامية والتشطيرية (الانفصالية) وآثارها المدمرة ليس على مستوى الوطن فحسب وإنما على مستوى الجزيرة العربية والعالم العربي والاسلامي.. ويسرنا كثيراً أن نفخر بوحدة الصف الوطني والشجب والاستنكار لدعاة الإمامة والتشرذم والتطرف.. بل ما يثلج صدورنا ما نشاهده من تشكيل لجان للدفاع عن وحدة الوطن والثورة مثلما شكلت في عام ١٩٩٤م و انخراط الملايين في هذه اللجان في كل محافظات الجمهورية كذلك ما نشاهده من وحدة صف منظمات المجتمع المدني وبالذات الموقف الموحد للأحزاب السياسية في الجمهورية اليمنية.

إن الرأي العام اليمني إرادة شعب.. وإرادة الشعوب لا تقهر وإنما تنتصر لأنها من إرادة الله كما قال سبحانه وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، وكما قال صلى الله عليه وسلم : «إن يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية» وقوله: «لا تجتمع أمتي على ضلالة».. وعموماً الرأي العام منتصر وكفيل بحماية وحدة وطننا ، وكما قال الاديب العربي:

تابى الرماح إذا اجتمعن تكسراً
وإذا افترقن تكسرت أحادا

واختتم مقالتي هذه بأن دور الزعامات كبير في بناء الرأي العام القوي باعتبار الزعامة السياسية مصدراً مهماً من مصادر توعية الرأي العام وتحريكه، ولذا فما أحوجنا لأن نتفهم كلمات الاخ رئيس الجمهورية ونحولها الى عمل وممارسة يومية.■

مسئوليات في المحك

■ الوحدة اليمنية بخير ولن تؤثر على مسيرتها تلك الأصوات الموتورة التي تحاول إعادة عجلة التاريخ الى الوراء غير عابئة أو مدركة أن بقاء الوحدة واستمراريتها نابع من بقاء وحيوية هذا الشعب الذي ينبض بالحياة والوئام والتوحد التي يدعو لها ديننا الحنيف.

ومن خلال مواجهتنا في الميدان لمثل تلك الاصوات والدعوات الحاملة للمشاريع الصغيرة فإنها رغم محدوديتها يوجد الكثير من الشباب المغرر بهم الذين لا يدرون الى أين هم ذاهبون وماذا يريدون بل زج بهم من قبل أصحاب المصالح الضيقة في ميدان غير سوي وفي اتجاه ليس لهم فيه ناقة ولا جمل.. نتيجة للقصور في الفهم والوعي.. معتبرين أن ركوب الموجة هو الملاذ.. غير مدركين بأنهم يساقون إلى المجهول الذي يعلم الله وحده نتائجه وتبعاته.

محمد حسين الدهباني

أما السواد الأعظم ومن عاش تجارب الماضي المريرة الحاملة آهات وآلاماً مازالت في الذاكرة فهم اليوم في الواجهة مدافعين ومستميتين عن هذا المنجز الوطني العملاق الوحدة اليمنية.

كما أحب الإشارة هنا بأنه يستوجب على الجميع دون استثناء تحمل مسؤولياتهم الأخلاقية والوطنية تجاه الوحدة اليمنية والوقوف بصلابة ووضوح أمام حملة تلك الدعوات المقيتة.. وألاّ ننتظر أن يضطلع بهذا الدور أو حزب حاكم أو مسؤول أو شخص أو وجاهة اجتماعية فقط.. بل على الجميع كلٌ في موقعه تحمل مسؤولياته والعمل الجاد بدءاً من الأسرة والمدرسة والمنطقة والمدينة والمحافظة والوطن على السواء.. وأن نبتعد عن الحملات الإعلامية والبطولات التي يدعيها البعض في نكران فاضح وممجوج لدور المجتمع والوجاهات والقيادات بشكل عام.. الأمر الذي ينعكس سلباً على نفسيات أولئك الوحدويين الشرفاء في الميدان الذين يعملون بصمت ونكران الذات كجنود مجهولين وهبوا انفسهم فداءً للوحدة والوطن بقيادة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله- الذي لا يمكن لنا مطلقاً إعطاؤه حقه في حكمته وحنكته وقيادته لدفة الوطن متجاوزاً كل الصعوبات والعراقيل التي يحاول الانهزاميون -عبثاً- زرعها لوقف عجلة التنمية وإيصال خير الوحدة لقرى وحضر الوطن.

وقد كانت كلمة فخامة الرئيس في اعمال المؤتمر السابع للمؤتمر الشعبي العام بمثابة البلسم على الجراح لما حملته من مضمون ودلالات وحدوية عميقة وانفتاح على الآخر والحوار في إطار الثوابت والدستور مرجعيتنا جميعاً.■

* وكيل محافظة أبين رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة

خطاب الرئيس..!!

عبدان دهيس

■ بكل الوضوح والصراحة- المعهودة منه.. تحدث الأخ الرئيس- يوم السبت قبل الماضي.. أمام «الاجتماع التشاوري الموسع» للقيادات العليا في السلطات الدستورية والتشريعية والتنفيذية والشورية والإدارية والقيادات العسكرية والأمنية.. وفي كلمته الوطنية المهمة والضافية، وضع النقاط على الحروف بكل شفافية وصدق تجاه القضايا الوطنية في الساحة، وحول التداعيات السيئة التي يحاول البعض في بعض المحافظات.. الدفع بها لجر الوطن إلى منحدرات خطيرة، من خلال سعيهم للترويج لثقافة المناطقية والشطرية والعنصرية والطائفية.. في محاولة بائسة للعودة بالوطن إلى ماقبل عهد الثورة «سبتمبر وأكتوبر».

- لقد بات الأمر واضحاً.. أن هناك من يسعى إلى شق الوحدة الوطنية.. وتفتيت الوطن والانقلاب على وحدته.. وهو مشروع تآمري مفضوح، تقف وراءه قوى خارجية معروفة بعدائها للبمن وشعبه الباسل العظيم.. وأسندت مهمة تنفيذه إلى عناصر داخلية مأزومة ومريضة ومرفوضة ممن فقدت مصالحها ولايهمها أن يذهب الوطن إلى الجحيم طالما وأن ذلك سيعود عليها بالثراء والكسب المادي وسيحقق لها مطامعها القريبة والبعيدة غير أن مثل هذه العناصر نسيت أن وحدة الوطن، وُجدت لتبقى.. وأن هذا المنجز التاريخي العظيم، الذي تحقق في ٢٢ مايو ١٩٩٠م، لم يكن ليتحقق لولا عظمة التضحيات الهائلة، التي قدمها الشعب اليمني بمختلف قواه الوطنية والاجتماعية، على مر العصور والأزمنة، وان هذا الشعب المعطاء لايمكن أن تنطلي عليه بعد اليوم أيٍ من أراجيف هؤلاء المأزومين والمارقين.. زمن الكذب قد ولّى.. وعهد الوصاية قد انقرض، فالشعب اليوم سيد نفسه.. ويحكم نفسه بنفسه.. ويختار من يريد عبر الانتخابات وصناديق الاقتراع..!!

- القضايا التي تناولها الأخ الرئيس- في كلمته الوطنية المهمة.. جديرة بالتبصر والاهتمام، والتفاعل معها من قبل كافة أبناء الوطن الشرفاء والمخلصين، ليهب الجميع- أحزاباً ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات اجتماعية ومسؤولين، هبة رجل واحد لمواجهة مثل هذه التحديات، والتصدي لكل من يحاول أن يعبث بمكاسب ومنجزات هذا الوطن، أو يتطاول على الثوابت الوطنية ويدعو إلى التفرقة والتشطير والثقافة المناطقية والسلالية والطائفية.. فالمسؤولية- ومثلما أكد الأخ الرئيس- هي مسؤولية الجميع.. وعلى الجميع أن يعوا المهام الوطنية الكبيرة والتحديات الماثلة في الساحة، والتي تتطلب اصطفافاً وطنياً واسعاً..

- صحيح هناك أخطاء، وتصرفات غير مسؤولة.. ولكن لايلصق كل شيء بالوحدة.. فمتى ما وُجدت النوايا الوطنية الصادقة، فإن مثل هذه الأخطاء والنواقص سيتم حلها وتجاوزها.. أما الوحدة فهي باقية.. لأنها وحدة شعب ووطن..■